

بلاغ

الوطن أولا.. الوطن أخيرا

مقاطعة كل دعوة للتظاهر خارج إطار الشرعية

إن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وهو يتدارس الوضعية العامة بالبلاد في ضوء الالتزامات التي تربطه ب جماهير الشغيلة المكافحة، وفي ضوء التحولات التي يعرفها المحيط الإقليمي لبلادنا، والتي تؤكد على نهضة قوية للشعوب.. من أجل كسر قيود الاستغلال والاستعباد والممارسات الحاطة بالكرامة و المحترقة للشعوب، والمصادرة لحقوق الإنسان وفي مقدمتها حقوق الطبقة العاملة.. يؤكد على مسانדתه المطلقة لكفاح الشعوب من أجل تحقيق غد أفضل و الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بقيام أنظمة ديمقراطية تنبثق من الإرادة الحرة للشعوب بعيدا عن أي تدخل خارجي أو مناورات داخلية، كما يستعيد في هذه الأوقات ذات الدلالة ما سبق إليه الشعب المغربي من ثوراته التاريخية منذ الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال، حيث قدم المغاربة نموذجا لشعوب العالم في إلتحام الملك بالشعب في ثورة مجيدة لأبنائه وضحت للجميع أن الشعب بالعرش والعرش بالشعب، وهو درس التاريخ المغربي منذ نشأة الدولة المغربية، حيث برزت المؤسسة الملكية كحالة متفردة من بين الملكيات والجمهوريات التي باعت شعوبها للمحتل، في حين كانت الملكية في المغرب هي الضامن لوحدة الشعب والتراب، وكذلك إستمرت في توافق تام مع القوى الوطنية والديمقراطية من أجل بناء الدولة الديمقراطية وإستكمال تحرير التراب الوطني..

إن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يستحضر في هذا السياق السبق المغربي في مواكبة رياح التغيير والإصلاح التي شهدتها العالم عقب إنهيار جدار برلين وإنهيار أنظمة الحزب الوحيد في المنظومة الشيوعية.

إن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.. يعبر بكل وضوح ومسؤولية، أن بلادنا قد قطعت أشواطاً مهمة على درب الإصلاح والتغيير، بمساهمة جميع القوى الحية ببلادنا وعلى رأسها جلالة الملك محمد السادس، الذي تحقق في عهده ما لم يتحقق طيلة سنوات الاستقلال.

إن الطبقة الشغيلة التي تكافح يومياً من أجل صيانة حقوقها ومكتسباتها، على وعي تام بأن بلادنا بحاجة ماسة إلى المزيد من الاستقرار والتضامن والشفافية والنزاهة في تدبير الشأن العام، وهي بحاجة لكل أبنائها المعترزين بالقيم والثوابت التي جعلت التغيير الديمقراطي والاجتماعي يتحقق ببلادنا بطرق حضارية وسلمية أثارت إنتباه العالم، مما جعل بلادنا نموذجاً كان يمكن لعدد من بلدان الجوار أن تستفيد منه لكي تجنب بلدانها عمليات قيصرية والدخول نحو المجهول بقوى سياسية مشنتة، مما يهدد بإجهاض الطموحات المشروعة للشعوب وفي مقدمتها الطبقة الشغيلة، التي كانت وقود كل معارك التغيير في العالم.

إن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب وهو يتابع بعض الدعوات المبنوثة على شبكة الانترنت وخاصة دعوة 20 فبراير، يعبر عن إستغرابه لجوء البعض إلى شبكات التواصل الاجتماعي للدعوة إلى مسيرات خارج الشرعية القانونية، وهو نوع من التسبب الذي حاربه الاتحاد العام منذ مؤتمره الأخير خاصة في النقطة المتعلقة بالإضرابات وقانون النقابات، حيث طالب بكل جرأة وبشفافية بتقنين اللجوء للإضراب وفقاً لضوابط قانونية، بذل تركه للتسبب مما مس بمصداقيته كشكل نضالي وتم ابتذاله من قبل نقابات مستقلة خلقت لضرب المركزيات النقابية التاريخية وللتشويش على الحوار الاجتماعي والقوة الاقتراحية للطبقة الشغيلة، لذا يدعوا الاتحاد العام كل جهة تريد التظاهر السلمي لرفع مطالبها أياً كانت، أن تسلك طريق الشرعية وتتقدم بإخبار السلطات وفقاً لما تنص عليه قوانين الحريات العامة، بدل تعمد تصوير البلاد وكأنها "سجن كبير" و"بلاد سائبة" بشكل يُخالف الحقيقة ويتجنى عليها.

إن الاتحاد العام يؤمن بالتظاهر السلمي وحرية التعبير، لذا فهو يدعو إلى حماية هذا الحق وفق ضوابط الشرعية، كما يدعو السلطات العمومية إلى القيام بواجبها لحماية الممتلكات الخاصة والعامة.